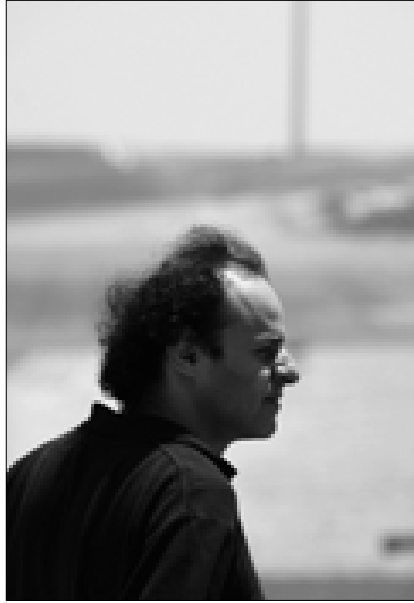


زاد ملتقى أخذ مغارته الى فينيسيا

محمد همدرد

في «متحف سرسق» أمس، أعلن رسمياً تمثيل الفنان زاد ملتقى (1967) للبنان في «بينالي البندقية الدولي للفن المعاصر .2017» الذي تنطلق فعاليات دورته الـ57 في 13 أيار (مايو) وتستمر حتى 26 تشرين الثاني (نوفمبر) المقبل.

خلال المؤتمر الذي أقيم برعاية وزارة الثقافة، أعلن الفنان والموسيقي اللبناني مشروع الفنى الجديد «ساكروم». إنه تجهيز بصري وصوتي، وصفه «بمساحة استجاب للروحانيات والمقدسات في أيامنا الحاضرة»، مضيفاً أنه يعكس المفاهيم التي يؤمن بها ويعتقد أن لا غنى عنها لتعيد مكانة الإنسانية إلى قلب الإنسان وفي قلب الطبيعة المعذبة. تركت مغارتنا جعيتنا في لبنان التي نحتتها الطبيعة، و«شوفيه» (Chauvet) الفرنسية التي نقش فيها الإنسان آثاره ورسوماته على مر التاريخ، أثراً كبيراً في عمله الجديد. استوحى ملتقى «ساكروم» من ذكرياته داخل المغارتين اللتين أخذتا وقتها للتطور والتبلور في ذهن زاد، إلى أن وصل إلى الفكرة النهائية



التي ستحط للمرة الأولى في أبرز الأماكن التاريخية في البندقية، أي الترسانة القديمة (أرسينالي). عرض زاد صورة خريطة للمكان الذي سيستضيف تجهيزه الذي يتألف من صخرة كبيرة، إلى جانب صورة لمجسم يظهر ما سيكون عليه العمل بصيغته النهائية، واعداً بأنه سيخصص في الخريف المقبل يوماً في لبنان لمنحنا المزيد من المعلومات عن «ساكروم». وخلال عرضه في «بينالي البندقية» الذي يستمر لستة أشهر، سيجري ملتقى تعديلات فنية

على التجهيز مرتين كل شهرين، ليغير بعض التفاصيل في الشكل والمضمون. بدأ المؤتمر أمس، بكلمة لصاحبة غاليري «جانين ربيز» نادين مجد لاني بكداش التي تمثل زاد ملتقى، تبعتها كلمة للمشرف على الجناح اللبناني في البينالي الدولي المؤرخ الفني والناقد المسرحي إيمانويل دايديه، وللمسؤولة عن التمويل والعلاقات الخارجية للمعرض فانيسا أ. هايري. وقد ركزت الكلمات على أهمية مشاركة لبنان في هذه الفعالية بسبب تميز موقعه وأعماله على خريطة الفن المعاصر في المنطقة. وختم وزير الثقافة اللبناني روني عريجي المؤتمر بكلمة شدد فيها على سروره لدعم هذا المشروع منذ أن اجتمع بزاد ملتقى الذي عرض عليه تمثيل لبنان في هذه الفعالية التي تطلب دعماً رسمياً. هكذا علينا أن ننتظر لنرى عمل المؤلف وعازف البيانو الجديد. تجهيز يمكن أن يعد مزجاً بين تجربته الموسيقية الطويلة التي بدأها منذ 1992، مازجاً فيها بين الموسيقى الشرقية والغربية، وبين تجربته البصرية التي أفرج عنها في باكورته التشكيلية «نار الماء» عام 2013.